

علاج مشكلات الانتباه البصري في مرحلة رياض الأطفال

د. ابتسام ميلاد حديدان

المخلص : هدف البحث إلي وضع دليل تدريبي لتمكين معلمي رياض الأطفال من مساعدة الاطفال علي التعليم الجيد من خلال القضاء علي مشكلات الانتباه البصري ، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي ، وأهم ما كشفت عنه النتائج : أن استخدام تمارين تعليمية علي شكل برامج لعب يساعد الأطفال في مرحلة رياض الأطفال علي تقوية مهارة الانتباه البصري ، أن استخدام تمارين تعليمية لمواجهة صعوبات التعلم عموما يساعد الوالدين علي الاكتشاف المبكر لها اذا كان أحد الابناء يعاني منها.

مقدمة

هذا البحث دليل تدريبي لمعلمي رياض الاطفال لتمكين الاطفال من مواجهة صعوبات التعلم التي يتعرض لها في بداية حياتهم التعليمية ، ذلك أن إدراك الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطفل منذ ولادته من الأهمية بحيث يمكن علاجها والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عنها. تضمن هذا البحث كيفية علاج مشكلات الانتباه البصري من خلال توصيل صورتين متماثلتين ، التعرف علي اسم الصورة ، استخراج الاختلاف بين صورتين ، السير في المتاهة .

مشكلة البحث :

في إطار الاهتمام بالطفولة لا بد من الانتباه للأطفال الذين يجدون صعوبة في التعلم وهم لا يزولون في مرحلة رياض الاطفال من خلال وضع حلول تمكنهم من تجاوزها . وتعد مشكلات الانتباه البصري احدي تلك المشكلات . ومشكلة هذا البحث تتمثل في علاج مشكلات الانتباه البصري في مرحلة رياض الأطفال.

أهمية البحث: سوف تساعد مثل هذه الحلول في مساعدة الاطفال علي التدرج في المراحل الدراسية اللاحقة مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بسهولة ويسر ، الامر الذي سوف يعود بالنفع علي المجتمع.

هدف البحث : وضع دليل تدريبي لتمكين معلمي رياض الأطفال من مساعدة الاطفال علي التعليم الجيد من خلال القضاء علي مشكلات الانتباه البصري.

تساؤل البحث: ما هي التمارين التدريبية التي يمكن من خلالها القضاء مشكلات الانتباه البصري؟

مصطلحات البحث:

أ. مشكلات:

. تعرف بأنها " هي حالة أو موقف يتضمن خلل أو أزمة بحاجة إلى معالجة من أجل الوصول إلى هدف معين " ¹.

. كما تعرف بأنها " الصعوبات التي تواجهنا عند الانتقال من مرحلة إلى أخرى؛ وهي إمّا تمنع الوصول أو تؤخره أو تؤثر في نوعيته" ².

. **التعريف الإجرائي** : "مشكلة يعاني منها الاطفال وهم لا يزالون في مرحلة رياض الاطفال تمنعهم من مواصلة التعليم بسهولة ويسر".

ب. الانتباه البصري:

. تم تعريفه بأنه " عملية تهدف إلي حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن من خلال القدرة علي التحكم في النشاط الانفعالي وتوجيهه وجهة محددة مع تحديد الطفل من تأثير المنبهات المحيطة" ³.

. كما تم الإشارة إليه بأنه " عملية تنطوي علي خصائص أهمها الاختيار أو الانتقاء والتركيز والقصد والاهتمام والميل لموضوع الانتباه" ⁴.

. **التعريف الإجرائي** : " استقبال المعلومات من خلال البصر بشكل يؤثر علي العملية التعليمية بشكل ايجابي " .

ج. رياض الأطفال:

. عرفت بأنها " مرحلة تعليمية وتربوية تسبق فترة الدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي في المدرسة" ⁵.

. " البيئة التربوية الأولى التي يتعلم الطفل عبرها حروف اللغة وطريقة لفظها" ⁶.

¹ محمد علي سعيد (2010) ، المشكلات الاجتماعية ، دار العلم ، الاسكندرية ، ص187.
² علي السمري ومحمد الجوهري وآخرون (1998) ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ص 43.
³ السيد علي أحمد (1999) ، اضطراب الانتباه لدي الأطفال دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ص 16.
⁴ عدنان يوسف العتوم (2004) ، علم النفس بين النظرية والتطبيق ، دار المسرة ، عمان ، ص 68.
⁵ هدي محمد قناوي (2008) ، الطفل ورياض الأطفال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص 76.
⁶ انتصار محمد مصباح (2004) ، تربية الطفل ما قبل المدرسة ، دار المسرة ، عمان ، ص 187.

. **التعريف الإجرائي** : " المؤسسة التعليمية التي تستقبل الأطفال الصغار قبل أن يبلغوا السن الذي يؤهلهم لدخول المدارس".

المنهجية :

نوع البحث: يعتبر هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تعرف بأنها " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً ، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"¹.

النظريات المفسرة لموضوع البحث

نظرية تجهيز المعلومات:

تفترض هذه النظرية ان هناك مجموعة من ميكانيزمات التجهيزات المعالجة داخل الكائن العضوي كل منها يقوم بوظيفة اولية معينة وان هذه العمليات تفترض تنظيماً وتتابعاً على نحو معين. وتسمى هذه النظرية الى فهم سلوك الانسان حيث يستخدم امكاناته العقلية والمعرفية افضل استخدام فعندما تقدم للفرد المعلومات يجب عليه انتقاء عمليات معينة وترك اخرى في الحال من اجل انجاز المهمة المستهدفة.

تنظر نظرية تجهيز المعلومات الى المخ الانساني باعتباره يشبه جهاز الحاسب الالي فكلاهما يستقبل المعلومات ويجري عليها بعض العمليات ثم يعطي وينتج بعض الاستجابات المناسبة، لذا تركز هذه النظرية على كيفية استقبال المخ للمعلومات ومن ثم تحليلها وتنظيمها، وفي ضوء ذلك ترجع " صعوبات التعلم" وفقاً لهذه النظرية الى حدوث خلل او اضطراب في احدى العمليات التي قد تظهر في التنظيم أو الاسترجاع أو تصنيف المعلومات.

تشير الدراسات في هذا المجال الى ان " صعوبات التعلم" ترجع الى وجود درجة ما من اصابات المخ والتي تعتبر شرطاً معوقاً يؤدي الى ظهور مشكلات في تجهيز المعلومات سواء كانت متتابعة او متزامنة ويتم تشغيل المعلومات سواء بصورة متتالية او متتابعة عن طريق التعامل مع

5سالم عبدالله البيوضي و محمد عبدالحميد الطبولي (2008)، طرق البحث في علم الاجتماع الأسري ، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف¹ والترجمة و النشر ، طرابلس ، ص 50.

المثيرات بنظام معين محدد مسبقا بهدف الوصول الى حل مشكلة ما، اما تجهيز المعلومات المتزامن والمتواقت فانه يتم في حالة وجود المعلومات او المثيرات كوحدة متكاملة مسالة رياضية مثلا او ايجاد علاقات متداخلة كالتعرف على الوجوه او مصفوفه المتشابهات ، واخيرا فهناك تشغيل المعلومات المركب او المتكامل وهو يقوم على الوحدة بين المدخلين السابقين ¹.

نظرية مهام التعلم :

تركز هذه النظرية على حقيقة ان العمل المدرسي غالبا ملائما للأنماط المميزة للأطفال في القدرة في اساليب التعلم وانه يمكن ان تسهم هذه المهام في صعوبات التعلم اذا كان ما يدرسه المعلم والكيفية التي يدرسه بها (الاسلوب المعرفي للتلميذ) وتتضمن هذه النظريات اتجاهين لتفسير صعوبات التعلم هما: تأخر في النضج وتأخر في النمو.

يذهب اصحاب هذا الاتجاه في تفسير " صعوبات التعلم" الى انها تعكس بطئا في نضج العمليات البصرية والحركية واللغوية وعمليات الانتباه التي تميز النمو المعرفي وانه نظرا لان كل طفل يعاني من " صعوبات التعلم" لديه مظاهر مختلفة من جوانب بطة النضج فان كلا منهم يختلف في معدل واسلوب اجتياز مختلف مراحل النمو. ونظرا لان المنهج المدرسي يفوق مستويات استعداد الاطفال الذين يعانون من عدم كفاءة المخ بدرجة ما فان هؤلاء الاطفال يفشلون في المدرسة. ويركز المشتغلون بنواحي في النضج على ان المهام التحصيلية ينبغي ان تتلائم مع ما لدى الطفل ممن استعداد للتمكن فيها، وليس مع عمره وما يتوقع منه وفقا لمطالب الصف الدراسي الذي ينتمي اليه، وحين يتعلم الاطفال ما هم مستعدون لتعلمه تقل الحاجة الى اساليب تدريس خاصة².

الدراسات السابقة :

دراسة إسماعيل صالح الفرا (2005): هدفت إلي الكشف وتشخيص صعوبات التعلم التي يعاني منها أطفال مرحلة الرياض ، وتري أن مجال التربية الخاصة لا يزال في حاجة إلي المزيد من البحوث التي تمهد لتقليل نسبة الاحتمالية لتعرض الطفل لصعوبات التعلم النمائية و الدراسية

¹ابراهيم بن سعد ابونبان (2001) ، صعوبات التعلم – طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية ، الاكاديمية العربية للتربية الخاصة ، عمان ، ص ص 54- 57

²عبد الغفار الدماطي (2006) ، صعوبات التعلم في ضوء النظريات ، دار الزهراء ، القاهرة ، ص 143.

التحصيلية في المراحل اللاحقة. وخلصت إلي اعداد قائمة بيانات للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية للأطفال الرياض للفئة العمرية (من 5 إلي 6 سنوات) بهدف مساعدة المسؤولين والمهتمين بالطفل علي إعداد برامج التدخل المبكر المناسبة¹.

دراسة أسماء عبدالجبار سليمان (2014): هدفت إلي لكشف وتشخيص صعوبات التعلم التي يعاني منها أطفال مرحلة الرياض ، ومواجهة خطر صعوبات التعلم التي قد يتعرض لها أطفال الروضة. وأهم ما كشفت عنه النتائج: ضرورة تدريب أولياء الامور و تطوير مهاراتهم في هذا المجال ، تأهيل واعداد الكوادر التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة)².

أسباب صعوبات التعلم

أولاً : سبب عصبي فسيولوجي

ثانياً : سبب لغوي

يؤدي السببين الي صعوبات تعلم نمائية :ـ

1- الانتباه .

2- الادراك .

3- الذاكرة.

4- المفاهيم.

5- حل المشكلات³.

وتؤدي الصعوبات النمائية الي صعوبات أكاديمية وهي :ـ

1- صعوبات لغة : وتتمثل في : صعوبة قراءه ، صعوبة كتابة ، صعوبة الفهم القرائي ، صعوبة تعبير .

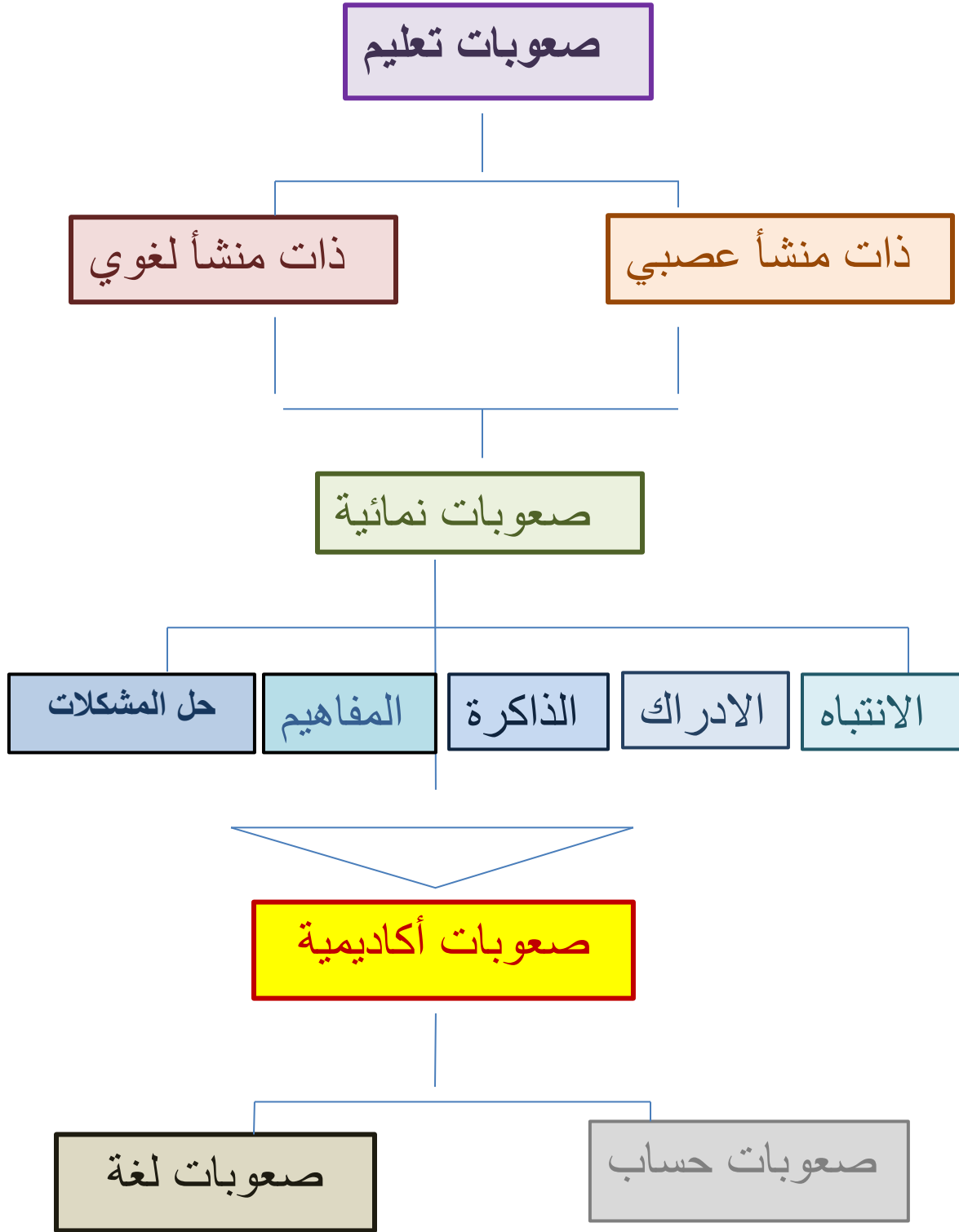
2- صعوبات حساب: وتتمثل في : مفاهيم الرياضيات ، الجمع ، الطرح ، الضرب ، القسمة، وهذه الصعوبات تؤدي بالطفل إما أن يكون عدواني أو انطوائي¹.

¹اسماعيل صالح الفرا (2005) ، التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدي طفل رياض الأطفال من وجهة نظر التربية الخاصة ، بحث منشور بمؤتمر التربية الخاصة العربي ، الجامعة الاردنية ، كلية التربية ، ص ص 67 – 68.

²اسماء عبد الجبار سليمان (2014) صعوبات تعلم أطفال الرياض ، مركز أبحاث الطفولة والامومة ، جامعة ديالي ، الجزائر ، ص 187 .

³ابتسام ميلاد حديدان ، مواجهة صعوبات التعلم ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 76.

أسباب صعوبات التعلم

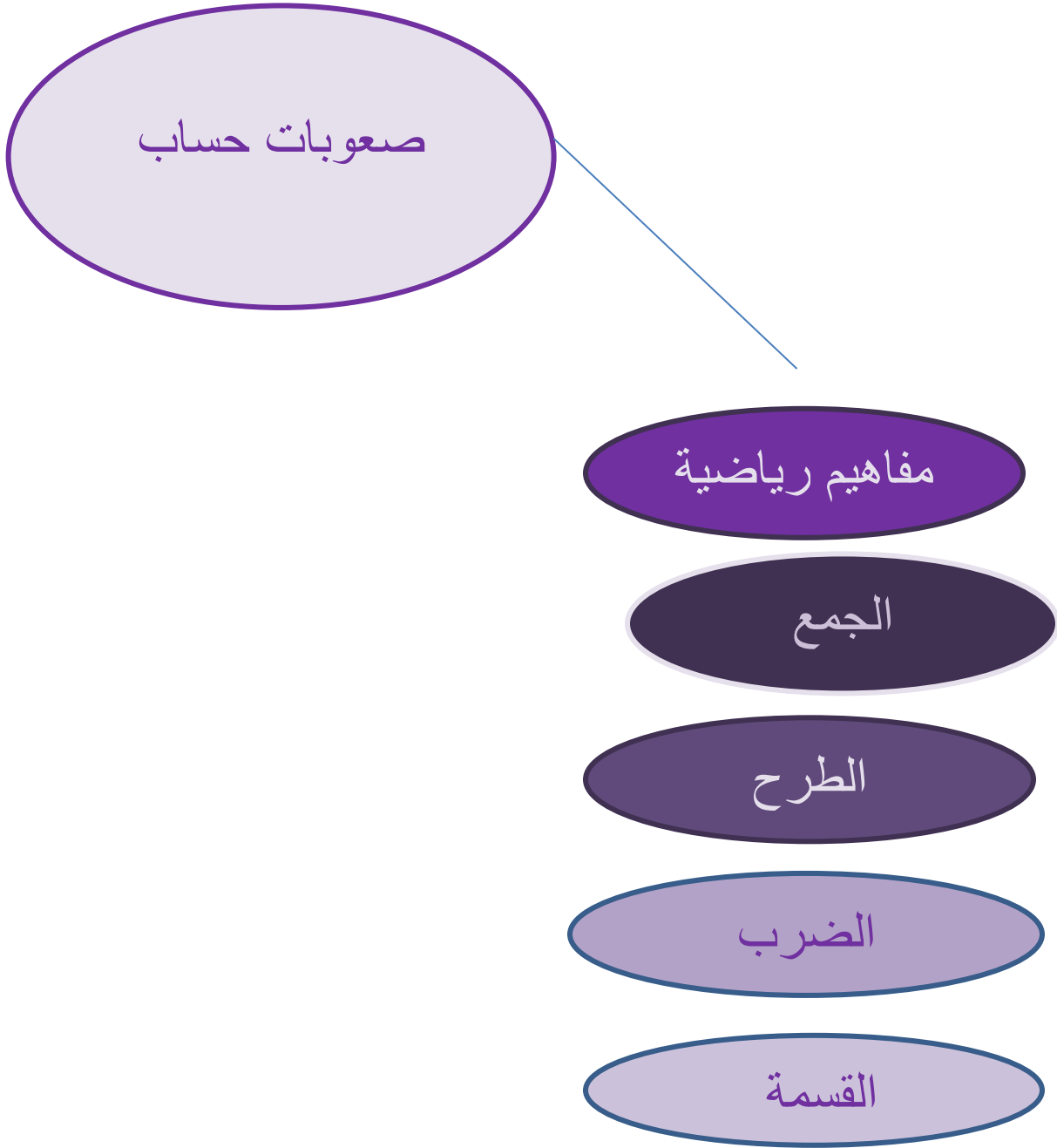


¹ نفس المرجع ، ص 77.

أنواع صعوبات اللغة

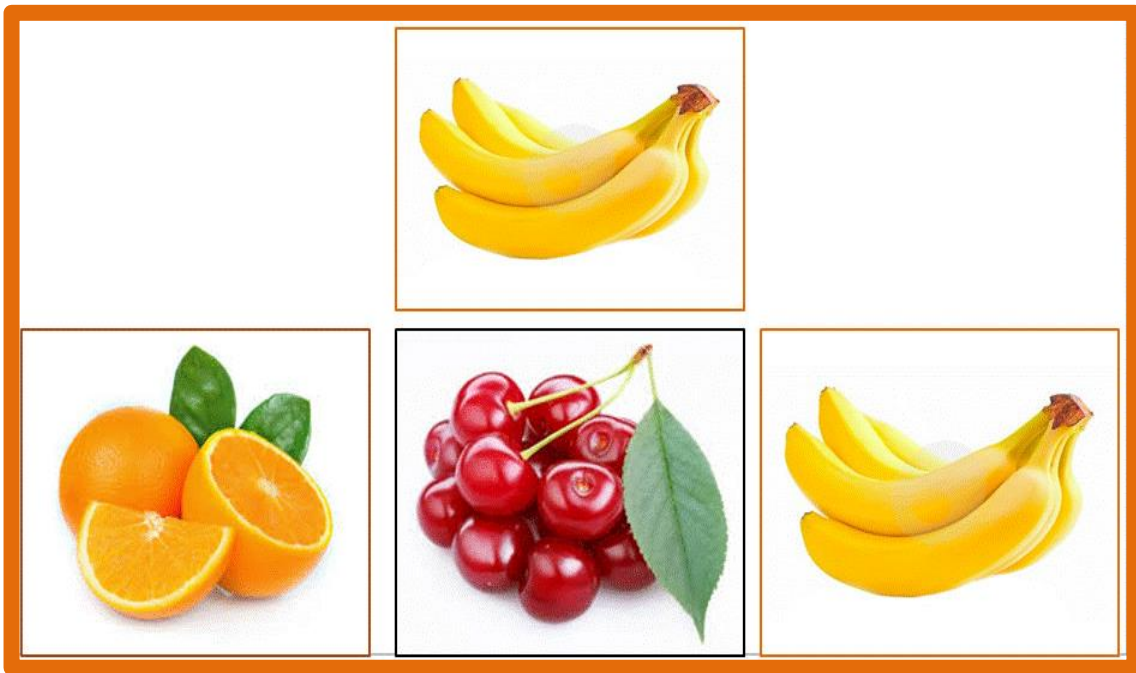
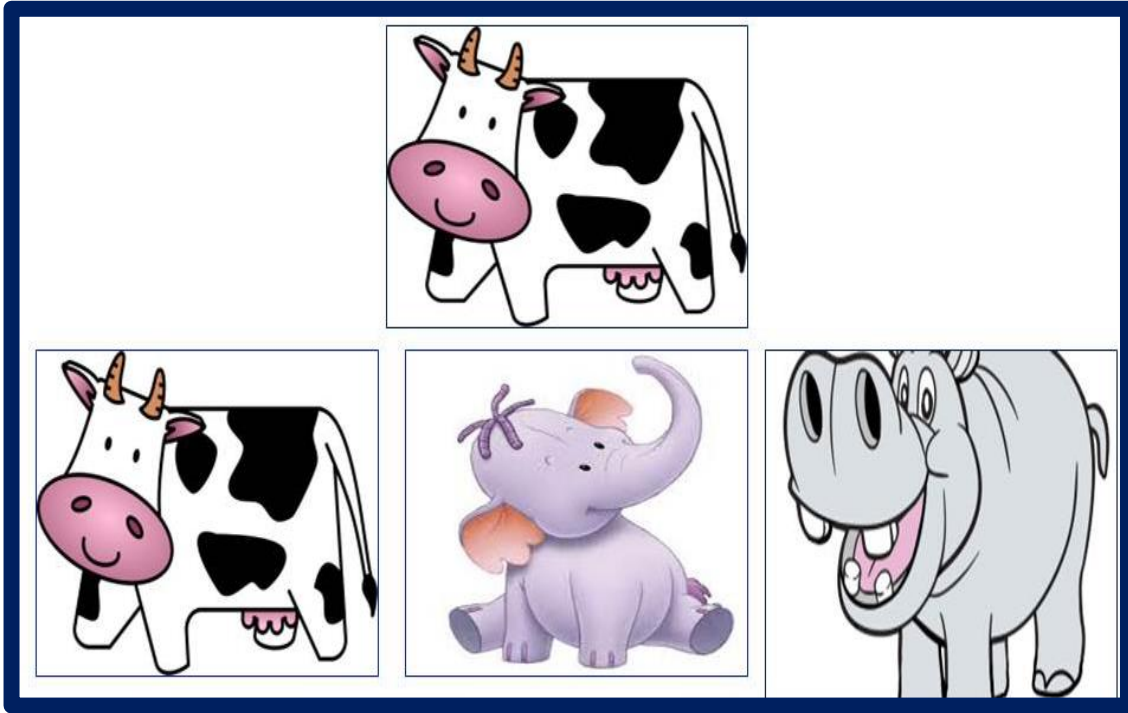


أنواع صعوبات الحساب

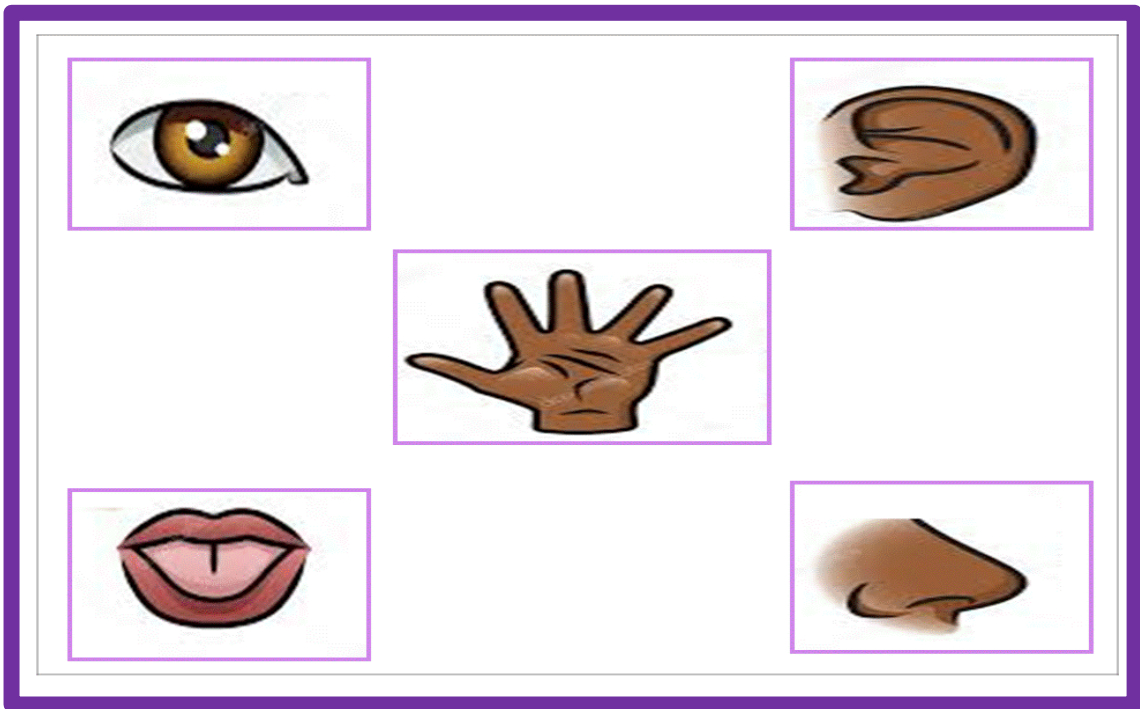
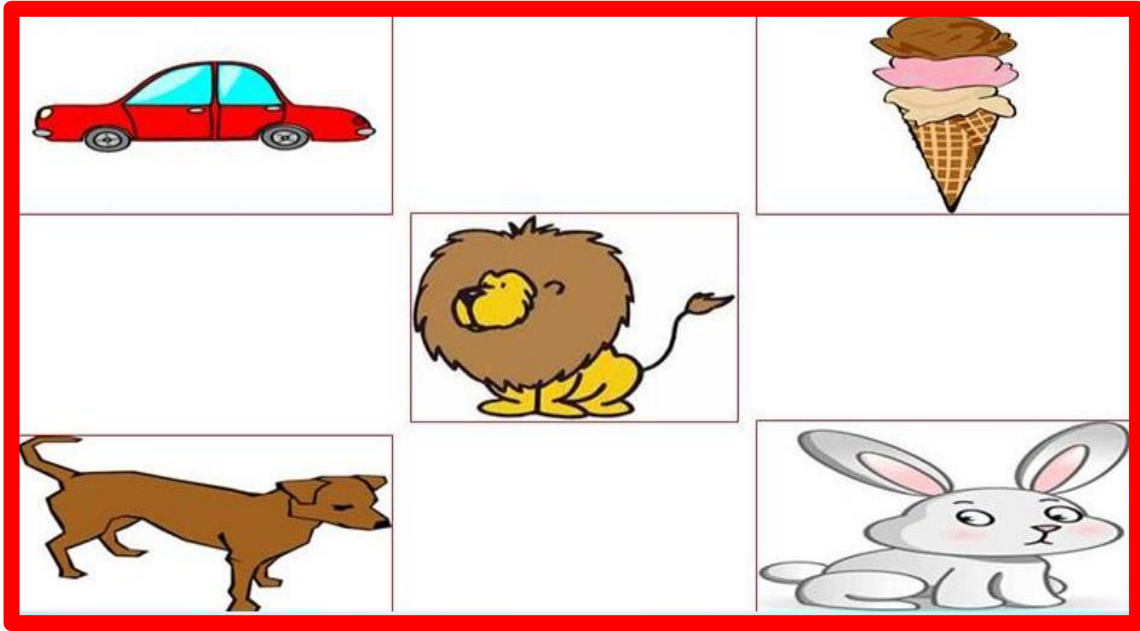


تمارين لمساعدة أطفال رياض الأطفال علي مواجهة مشكلات الانتباه البصري:

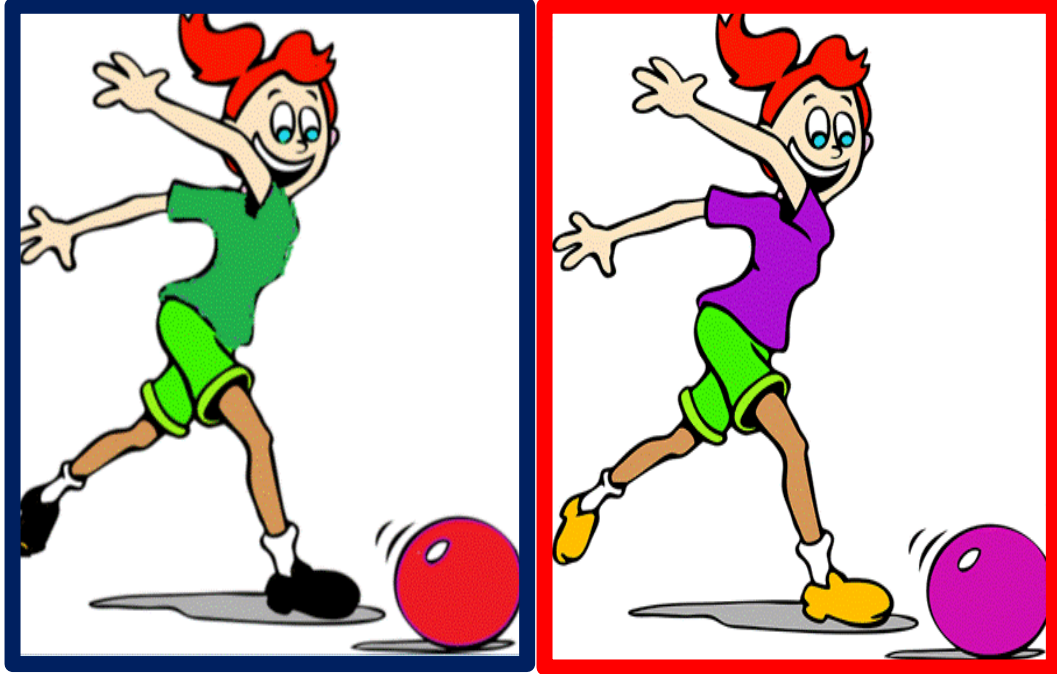
أولاً: توصيل صورتين متماثلتين



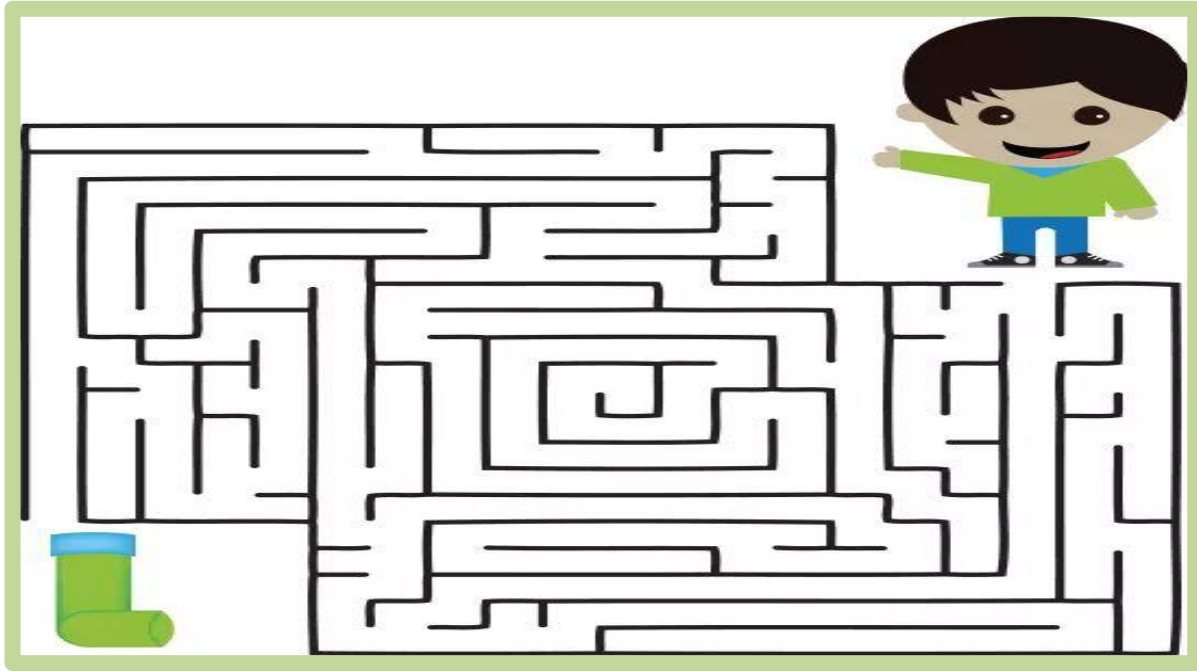
ثانياً: التعرف علي الصورة



ثالثا : استخراج الاختلاف بين صورتين



رابعاً : السير داخل المتاهة



نتائج الدراسة

1. أن استخدام تمارين تعليمية علي شكل برامج لعب يساعد الأطفال في مرحلة رياض الأطفال علي تقوية مهارة الانتباه البصري.
2. أن استخدام تمارين تعليمية لمواجهة صعوبات التعلم عموما يساعد الوالدين علي الاكتشاف المبكر لها اذا كان أحد الابناء يعاني منها.

التوصيات

1. الاهتمام بعمليات التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة.
2. اعداد الادلة الجاهزة للتطبيق للاستعانة بها لمساعدة معلمات رياض الاعمال في تأدية أعمالهن.

المراجع

1. ابراهيم بن سعد ابونبان (2001) ، صعوبات التعلم – طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية ، الاكاديمية العربية للتربية الخاصة ، عمان .
2. اسماعيل صالح الفرا (2005) ، التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدي طفل رياض الأطفال من وجهة نظر التربية الخاصة ، بحث منشور بمؤتمر التربية الخاصة العربي ، الجامعة الاردنية ، كلية التربية .
3. اسماء عبد الجبار سليمان (2014) صعوبات تعلم أطفال الرياض ، مركز أبحاث الطفولة والامومة ، جامعة ديالي ، الجزائر .
4. انتصار محمد مصباح (2004) ، تربية الطفل ما قبل المدرسة ، دار المسرة ، عمان .
- السيد علي أحمد (1999) ، اضطراب الانتباه لدي الأطفال دار النهضة المصرية ، القاهرة .
5. عبد الغفار الدماطي (2006) ، صعوبات التعلم في ضوء النظريات ، دار الزهراء ، القاهرة .
- عدنان يوسف العتوم (2004) ، علم النفس بين النظرية والتطبيق ، دار المسرة ، عمان .
6. علي السمري ومحمد الجوهري وآخرون (1998) ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة
7. محمد علي سعيد (2010) ، المشكلات الاجتماعية ، دار العلم ، الاسكندرية .

